وارغب الى فضله وارغب بنفسك عن ... سواه وامدد اليه كف مفتقر
وقل له يا لطيف الصنع بي ابدا ... كن لي ولا تلجني يوما الى بشر
فليس لي غير فقري يا غنى و لا ... وسيلة بسوى المبعوث من مضر
خير البرية من حاف ومنتعل ... واشرف الخلق من بدو ومن حضر

وقال ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عند توجهه الركب وهي من اول مدائح النبوية في سنة وسبعين وستمائة

لعل حداة العيس ان يترفقوا ... بقلب دعاه فاستجاب التشوق
فقد سار لا يلوي على الدار بعده ... لئلا يراها وهي بالوجد تحرق
وما خان في تخليفه الجسم موثقا ... ولكن رأه وهو بالذنب موثق
ففارقه لليأس منه وقلما ... يدوم على عهد المقيد مطلق
احبابنا النائين دعوة مبعد ... يرى الباب عنه دونكم وهو مغلق
غدا تلتقي احشاؤه وزفيره ... اذا ضمه منكم ومنه التفرق
وتركض في خديه بحر دموعه ... اذا ما غدت تلك الركائب تعنق
ويصلى هجير الهجر ان عاد عنكم ... وغصن امانيه بكم ليس يغرق
ويخلوا وقد فزتم وخاب بوجده ... كئيبا سميراه الاسى والتحرق
وكم خط سطر العزم فرط حنينه ... فظلت يد الحرمان تمحو وتمحق
وكم حام حول الورد شوقا وناله ... سواه فامسى وهو بالدمع يشرق
وكم ظن ان يسعى رفيقا الى الحمى ... ليحظى فاضحى سعيه وهو مخفق
خليلي ميلا بي الى الركب انتي ... اليهم وما غابوا عن العين يشفوا

لعلهم ان يسعدوني بوقفة ... ابثهم ما بي من الشوق لاشقوا
واودعهم شكوى ترق لشجوها ... ورقتها صم الجبال وتقلق
عسى هم اذا اماضوا من البرجة ... سفاينها شم المناكب اينق
واضحوا على مثل الحنايا كانهم ... سهام بها الاغراض ترمى وترشق
واسفر عن ليل المغازة بالمنى ... لهم موهنا صبح المغازة يشرق
واومض برق النجح من ابرق الحمى ... فلا قاهم منه بشير مخلق
يلوح لهم وهنا فتهفو قلوبهم ... اليه ويخفي بالهضاب فتحفق
الى ان بدا معنى النبوة واغتدى ... لابصارهم نور الهدى يتألق،
فاحمد صبح الفوز ليل سراهم ... وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا
واقحمهم ذاك المقام فما لهم ... سوى الدمع في تلك المشاهد منطق
واعشاهم نورا فلو لم يكن لهم ... مقام رضى ما استطاع طرف يحدق
هنالك اعيا الذنوب عن الورى ... تحط وما سود الجرائم يطلق
ولا طرق الا وهو بالدمع مغرق ... ولا قلب الا وهو بالوجد محرق
فيا حاما لا يجتوى بالله قف به ... الى ان تؤدي بها وانت موفق
ففي ظلها نشر التحية كامن ... متى نشرت اضحى به الكون يعبق
وقل يا رسول الله خلفت مفردا ... لحبك يطفو في الدموع ويغرق
يحاول ان ينجو اليك وبينه ... وبينك سور من خطاياه محدق
له كلما اشتاق الحمى من دموعه ... وانفاسه الحرا عقيق وابرق
تمثله الاشواق بالباب ماثلا ... يلوح له نور التجلي فيصعق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)